الانصاف لنفسه اذ الحق كلا بدينه وجازاه على فعله واخذه
بعمله الا تسمع كيف يقول عز وجل ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوءا يجز به يقول يجازى عليه ويعاقب فيه فكان هذا اكذابا
لهم وابطالا لاتكالهم فاوضح سبحانه لهم الحق الذي لا شك
ولا فساد يلحقه انه يجزي كلا بعمله ويكافيه على فعله ليجزي الذين
اساوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فسبحان العدل في حكمه
المنصف لخلقه البري من ظلم عباده ● **وسألت** عن قول الله سبحانه
فان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فقلت من
هم ● قال محمد بن يحيى عليه السلام هم قريش ومن تبعهم من اهل الكتاب
يقول ان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني
محمد صلى الله عليه وعلى اله فاخبر انهم غير كافرين بها ولا تاركين
امر الله عز وجل له من فرضها كما كفر اهل الكتاب وتركوا ما عرفوا
من الحق ومن هذه الشريعة النيرة السنية الواضحة لمن عقل وابصر
ثم قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فوجه الخبر الى النبي
صلى الله عليه ومن ذكر الله سبحانه من الانبيا عليهم السلام وامره
ان يقتدي بفعلهم ويتبع سبيلهم ويصبر كصبرهم اذ هو صلى الله عليه
كاحدهم فكان صلى الله عليه وعلى اله صابرا ولامر الله عز وجل
محتسبا حريصا على امته شفيقا وعلى جميع اهل طاعته رحيما
ربه بامر الله سبحانه يحمده حتى قبضه الله عز وجل حميدا محمودا
وعليه افضل الصلاة والرحمة من ربه الواحد الكريم ● وقد يخرج
تفسير هذه الاية وشرحها ان الموكلين بها هم الائمة القايمون
الائمة المعروفة طاعتهم المحكوم من الله سبحانه بولايتهم
وسألت عن قول الله سبحانه وما قدروا الله حق قدره ● قال محمد بن
يحيى عليه السلام يقول ما قدروا الله حق قدره ما عظموه ولا اجلوه
ولا وقروه لما يجب عليهم ولزمهم من اعظامه واجلاله عز وجل
الحقيقة التي تجب عليهم ● ثم قال اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء
موسى وهذا قول من كفره اهل الكتاب وقد قيل انه مالك بن الصيف
احد الاحبار قالها جحدا لنبي محمد صلى الله عليه وعلى اله
تكفره وصدودا عن الحق الذي يأتيه ● ثم قال عز وجل قل من انزل

الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يقول سبحانه من انزل الكتاب
على موسى اذ كان الله عز وجل لم ينزل على بشر وحيا وموسى صلى الله عليه
من البشر فقد جحدتم بقولكم هذا كتاب موسى عليه السلام واكذبتموه
ثم قال تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا يقول تجعلون الكتاب
الذي انزله الله سبحانه والوحي المحكم كمثال القراطيس عندكم
تكتبون فيها فتخفون بها امره وتظهرون بها اخرا وتغيرون فيها
وتبدلون وتزيدون وتنقصون فجعلتم كتاب الله عز وجل في الرقاع ان
الزيادة والتبديل كنقصانكم في كتبكم وزيادتكم وتخفون ما كرهتم
وتظهرون ما احببتم فذمهم الله في فعلهم ووقفهم على عظيم جرم
فعلهم ثم اخبرهم عز وجل بما علمهم من الحق وهداهم اليه وما كانوا
يعلمونه هم ولا اباؤهم الا بفضل الله عز وجل واحسانه اليهم فكفروا
نعمته وجهلوا حكمه فامر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وعلى اله
عند ذلك ان يقول لهم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون اراد عز وجل
بقوله قل الله اي هو الذي انزل الكتب التي جاءت بها الرسل ● ثم امره
بعد اقامة الحجة عليهم ان يذرهم في خوضهم يلعبون واللعب فهو اللهو
واللعب والسهو والاشتغال بالباطل والمحال ● وقد قيل ان معنى
قوله عز وجل تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا يقول تظهرون
من الصحف التي كتبتموها ما ليس فيه صفة رسول الله صلى الله عليه و
على اله ووصف نعته وصفته وتخفون ما كان له فيه صفة ونسبه
ودلالة والقول الاول اشبه بالحق والله المعين والموفق وهو حسبنا
ونعم الوكيل ● **وسألت** عن قول الله سبحانه ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء فقلت فيمن نزلت هذه الاية ●
قال محمد بن يحيى رحمة الله عليه قد قيل انها نزلت في مسيلمة وهي عامة
لكل من ادعى وحيا ولم ينزله الله عز وجل اليه من الاولين والاخرين
مسيلمة فانما كان على عهد ابي بكر وقد كان من الاولين المرتدة الكافرين
من ادعى النبوة وفي الاسلام فقد ادعى النبوة مسيلمة والاسود الكذاب
والرسولي بن فضل الذي هو الاذناب حتى لا يوجد على ضلالة انصار ولا على
شهادة اعوان فنجانا الله واياكم من احوال مصيبة عظيمة وريبة في
الاسلام جليلة فهذه الاية عامة لكل من ادعى الوحي ممن قد سلف من الاولين
ومن بعدهم من الاخرين ● وقوله ومن قال سانزل مثل ما انزل الله